Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- ٤ -

شاطىء .. وشاطىء

كان طرفا مشروع « الأيام » – الممول وأنا – قد اختارا شاطىء التمهل موقعاً لهما . إلا أنهما فى هذه المرحلة لم يكونا فى « قارب واحد » يتجه إلى شاطىء واحد .

كان الشاطىء الذى اخترته بنفسى للوقوف على رماله الثابتة محصناً تحصيناً تاما ومزوداً بكل الأرصفة المتينة القادرة على السماح بالانطلاق منها صوب هدفها الإسمى : إصدار الصحيفة بالسياسة الإستقلالية الكاملة .

وكان الشاطىء الذى أرغم الممول على اختياره للوقوف عليه للتمهل شاطئاً صخرياً معقداً لا يسهل التحرك عليه ولا يملك هو شخصياً – مع كثرة ماله – زوارق أو قوارب إنقاذ سريعة ، ومن هنا توقعت أن يطول انتظاره على هذا الشاطىء ، حتى « يسلك » أموره .. إن استطاع !

كانت المرحلة الأولى من المهمة الصحفية التى كلفت بها قد حققت كل أهدافها ، بل أكثر مما كان متوقعاً لها ، وحملتها معى جميعاً إلى شاطىء التمهل أدعمها ، وأعمل على تنقيتها مما يكون قد علق بها . وكان القرار المصرى بتأييد المشروع وتقديم كل التسهيلات له ، ومنها حق الطباعة فى مصر ، قد أدخل على هيكل المشروع تعديلات اقتصادية كبيرة فى صالحه ، وكان الجهاز التحريرى المتكل لتولى المناصب الرئيسية والفرعية فى الصحيفة قد استكمل ، وكنت من جانبى قد انتهيت من إعداد مقر الصحيفة فى القاهرة .. موقعاً دفع الممول ثمناً له ربع مليون دولار إعداداً هندسياً على الورق دفعت أتعابه للمهندسين الذين كلفوا به .. وفى باريس تمت دراسات المناقصات شراء الآلات التى ستنقل بموجبها الصفحات عن طريق الأقمار الصناعية ، وقامت بإعدادها مؤسسة طومسون ، .. وتسلم